

العوامل المؤثرة في اختيار كبار السن للرعاية المؤسسية في الصين: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العوامل المؤثرة في اختيار كبار السن للرعاية المؤسسية في الصين: دراسة تحليلية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119704>

تخيل أنك في الثمانين من عمرك، بصحة جيدة الآن، ولكنك تفكر في المستقبل. ماذا لو فقدت القدرة على الاعتناء بنفسك؟ أين ستذهب؟ وما الذي سيجعلك تشعر بالراحة والأمان في اتخاذ هذا القرار؟ هذه الأسئلة، التي تبدو بسيطة، تحمل في طياتها تعقيدات كبيرة، خاصة في مجتمعات مثل الصين، حيث التقاليد الثقافية تلعب دوراً محورياً في رعاية كبار السن.

منهجية البحث

قام الباحث هينغ ي. بدراسة معمقة حول العوامل المؤثرة في قرار كبار السن الصينيين بشأن اختيار دور رعاية المسنين المؤسسية (institutional elder care) في ظل توقعاتهم بفقدان القدرة على الاعتماد على الذات في المستقبل. اعتمدت الدراسة على نموذج أندرسون للسلوك الصحي (Anderson's health behavior model)، وهو إطار نظري يحلل العوامل المتعددة التي تؤثر في القرارات المتعلقة بالصحة والرعاية. هذا النموذج يركز على ثلاثة أنواع رئيسية من العوامل: المسبقة (predisposing factors) مثل العمر والتعليم والدخل، والعوامل التمكينية (enabling factors) مثل توفر الخدمات والتأمين الصحي، والعوامل الاحتجاجية (need factors) مثل الحالة الصحية الحالية والمتوقعة.

تم جمع البيانات من خلال استبيانات شملت عدداً كبيراً من كبار السن في الصين. ركزت الاستبيانات على فهم تصوراتهم حول دور رعاية المسنين، ومخاوفهم بشأنها، والعوامل التي قد تشجعهم أو تثبطهم عن اختيار هذا النوع من الرعاية. كما تم تحليل البيانات إحصائياً لتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في قرارهم.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن قبول كبار السن الصينيين لرعاية المسنين المؤسسية لا يزال منخفضاً، حتى عند النظر في احتمال فقدان القدرة على الاعتماد على الذات في المستقبل. وهذا يشير إلى أن مجرد توقع الحاجة إلى الرعاية لا يكفي لإقناعهم بالانتقال إلى دور الرعاية.

وجد الباحث أن العمر يلعب دوراً هاماً، حيث يميل كبار السن الأصغر سناً إلى أن يكونوا أكثر انفتاحاً على فكرة رعاية المسنين المؤسسية مقارنة بأولئك الذين هم في سن متقدمة. كما أن مستوى التعليم والدخل له تأثير كبير، حيث يميل الأفراد ذوو التعليم والدخل المرتفعين إلى أن يكونوا أكثر استعداداً لاختيار هذا النوع من الرعاية، ربما بسبب قدرتهم على تحمل التكاليف أو بسبب وعيهم الأكبر بالخيارات المتاحة.

أشارت الدراسة أيضاً إلى أن جودة الخدمات المقدمة في دور رعاية المسنين تلعب دوراً حاسماً. فكلما كانت الخدمات أفضل، وتضمنت تكاملاً بين الرعاية الطبية والاجتماعية، زاد احتمال قبول كبار السن لها. كما أن توفر خدمات رعاية منزلية شاملة (inclusive community home care services) يمكن أن يكون بديلاً جذاباً لدور رعاية المسنين، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يفضلون البقاء في منازلهم.

دلالات البحث

تلقي هذه الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه الصين في تطوير نظام رعاية شامل لكبار السن. مع تزايد عدد كبار السن في الصين، يصبح من الضروري إيجاد حلول مبتكرة لتلبية احتياجاتهم المتزايدة.

تشير النتائج إلى أن دور رعاية المسنين يجب أن تأخذ في الاعتبار الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لكبار السن عند تصميم خدماتها. على سبيل المثال، يجب أن تكون الخدمات ميسورة التكلفة، وأن تكون مصممة لتلبية

الاحتياجات الخاصة لكل فرد. كما يجب أن تركز دور الرعاية على توفير بيئة مريحة وداعمة، وأن تضمن تكاملاً فعالاً بين الرعاية الطبية والاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومة الصينية أن تلعب دوراً حاسماً في تشجيع استخدام خدمات رعاية المسنين من خلال تقديم الدعم المالي، مثل الإعانات والتخفيضات الضريبية. كما يجب على الحكومة أن تزيد من الوعي العام بأهمية التخطيط المسبق للرعاية، وأن توفر معلومات دقيقة وموثوقة حول الخيارات المتاحة. إن تعزيز التثقيف الصحي حول رعاية المسنين يمكن أن يساعد في تغيير المواقف السلبية تجاه دور الرعاية، وتشجيع المزيد من كبار السن على اختيار هذا النوع من الرعاية عند الحاجة.

في الختام، هذه الدراسة تقدم رؤى قيمة حول العوامل التي تؤثر في قرار كبار السن الصينيين بشأن اختيار رعاية المسنين المؤسسية. من خلال فهم هذه العوامل، يمكن لصانعي السياسات ومقدمي الخدمات تطوير استراتيجيات فعالة لتلبية احتياجات هذه الفئة السكانية المتنامية، وضمان حصولهم على الرعاية التي يستحقونها.

Reference

Heng Y. (2025). *The expectations and influencing factors to choose institutional elder care for older person in the context of future disability: an empirical analysis in China based on Anderson's health behavior model*. BMC Geriatrics, 26(1), 47-47.

DOI: [10.1186/s12877-025-06530-3](https://doi.org/10.1186/s12877-025-06530-3)